باب الحاء

٥٠٨- الخطاطة حافظة خاتون[1]

(...-١٢٤٦هـ = ... - ١٨٣٠م)

الخطاطة البارعة حافظة خاتون بنت محمد سعيد أفندي درست الحديث الشريف على أبيها قاضي الحلة بالعراق.

وكانت تروي سلسلة الحديث عنه، وأخذت فنون الخط العربي عن الخطاط الشهير سفيان الوهبي البغدادي ونالت الإجازة منه، وكان لها ذوق وتفنن وإبداع في خطي الثلث والنسخ وكانت امرأة صالحة تقية، توفيت ببغداد بالطاعون الكبير سنة ١٢٤٦هـ ودفنت في مقبرة الخيزران بالأعظمية.

٥٠٩- حَبَاب[2]

(... - بعد ٦٤٠هـ)

حباب أم الرشيد المؤمني، من دهاة النساء في المغرب. إفرنجية الأصل، كانت جارية لإدريس بن يعقوب الملقب بالمأمون، وولدت له ابنه عبدالواحد. ولما هلك المأمون سنة (٦٣٠هـ) وبويع لابنها عبدالواحد الملقب بالرشيد، كان الخليفة المبايع في مراكش يحيى بن محمد المعتصم، فاتفقت حباب مع بعض القواد وبينهم «فرنسيل» قائد جيش الفرنج الذين أدخلهم المأمون إلى المغرب ووعدتهم بفيء مراكش، إن استردها ابنها، فزحفوا عليها، وأعانوا ابنها على فتحها فدخلها، وحاربه يحيى إلى سنة ٦٣٣هـ، فاستقر الرشيد إلى أن غرق في سنة ٦٤٠هـ، وانقطع خبر حباب.

٥١٠- حَبَابَة بنت عَجْلاَن[3]

(... - ...)

حَبَابَة بنت عَجْلاَن، راوية للحديث، روت عن أمها أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم الخزاعية، عن رسول الله ﷺ. وروى عنها أبوسلمة موسى بن إسماعيل، وروى لها ابن ماجه.

جهلها الحافظان: الذهبي، وابن حجر.

٥١١- حَبَابَة جارية يزيد بن عبدالملك[4]

(... - ١٠٥هـ)

حَبَابَة، جارية يزيد بن عبدالملك، مغنيّة من ألحن مغنيات عصرها، ومن أحسن الناس وجهاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً.

قرأت القرآن الكريم، وروت الشعر، وتعلمت العربية، وأخذت الغناء عن ابن سُريج، وابن مُحرز وطبقتهما، واشتراها يزيد بن عبدالملك بأربعة آلاف دينار، ولما توفيت حزن عليها وتوفي بعدها بأربعين يوماً.

٥١٢- حَبُوس بنت بَشِير[5]

(١١٨٢ - ١٢٣٨هـ)

حَبُوس بنت بَشِير بن قَاسِم الأَرْسَلاني، أميرة سديدة الرأي عالية الهمة كريمة النفس ولدت في الشويفات بلبنان، وتزوجت بأمير مقاطعة الشويفات عباس بن فخر الدين الأرسلاني، ولما توفي زوجها لم يكن أحد من أولادها يصلح

---

(١) البغداديون، أخبارهم ومجالسهم ص٢٥٨.

(٢) الإعلام ١٦٣/٢ عن الاستقصا ٢٠١/١.

(٣) تهذيب الكمال ١٤٧/٣٥، ميزان الاعتدال ٤٠٦/٤، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢، لسان الميزان ٥٣٢/٧.

(٤) الأعلام ١٦٣/٢.

(٥) الدر المنثور ١٦٢، الأعلام ١٦٤/٢.

للإمارة فقامت بها، وساست الرعية سياسة حسنة، واشتهرت بفصاحتها وحسن أخلاقها حتى كانت ملجأ وغوثاً للناس.

ذِكْرُ من اسمُها حَبيبة

٥١٣- حَبِيبة بنت أبي أُمَامَة[1]

(... - ...)

حَبِيبة بنت أبي أُمَامَة أسْعد بن زرارة الأنصارية، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها سهل بن حُنيف، وولدت له أبا أُمامة سماه رسول الله ﷺ أسعد وكناه أبا أمامة باسم جده وكنيته.

٥١٤- حَبِيبَة بنت أبي تِجْراة[2]

(... - ...)

حَبِيبَة بنت أبي تجراة الشيبيَّة العَبْدَرية صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروت عنها صفية بنت شيبة.

قال ابن عبدالبر: حديثها مثل حديث تملك الشَّيْبِيَّة، روت عنها صفية بنت شيبة، وفي إسناده اضطراب على عبدالله بن المؤمل.

٥١٥- حَبِيبَة بنت أبي سُفْيان[3]

(... - ...)

حَبِيبَة بنت أبي سفيان، صحابية قال ابن الأثير: لم يرو عنها غير ابن سيرين، ولا تعرف لأبي سفيان بنت اسمها حبيبة.

وقال ابن عبدالبر: والذي أظنه أنها حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان. وعقب ابن حجر بقوله: ليس كما ظن، بل هذه حبيبة بنت أبي سفيان أخرى كانت تخدم عائشة، وليس أبوها أباسفيان ابن حرب والد أم حبيبة، بل هو أبوسفيان آخر لا يُعرف نسبه، وقد أخرج حديثها ابن منده بعلو من طريق النضر بن شُميل عن أبان بن صمعة قال: سمعت ابن سيرين يقول: حدثتني حبيبة أنها كانت في بيت عائشة قاعدة، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: ما من مُسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال إلاّ أدخلهما الله الجنة.

وقد جاء هذا الحديث من طريق آخر قيل في آخره: إلاّ قيل ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخلها أبوانا فيقال لهم في الثالثة أو الرابعة: ادخلوا أنتم وآباؤكم[4].

٥١٦- حَبِيبة بنت زَيْد[5]

(... - ...)

حبيبة، وقيل: مُلَيْكة بنت زَيْد[6] بن خَارِجة ابن أبي زُهَيْر الخزرجية، زوج أبي بكر الصديق، ووالدة ابنته أم كلثوم التي مات وأمها حامل بها، فقال: «ذو بطن بنت خارجة جارية» سمتها عائشة أم كلثوم، انظر مليكة بنت خارجة بن زيد.

٥١٧- حَبِيبَة بنت سَهْل الأنْصارية[7]

(... - ...)

حَبِيبَة بنت سَهْل بن ثَعْلَبة بن الحارث بن زيد الأنصارية، صحابية كان رسول الله ﷺ عزم على تزوجها ثم تركها، فتزوجها ثابت بن قيس بن شماس، ثم اختلعت منه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٣٩/٨، أسد الغابة ٥٨/٦، الوافي بالوفيات ٣٠١/١١، الإصابة ٤٧/٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٤٧/٨، ثقات ابن حبان ١٠٠/٣، الاستيعاب ١٨٠٤/٤، أسد الغابة ٥٩/٦، الوافي بالوفيات ٣٠٢/١١، الإصابة ٤٧/٨.

(٣) الاستيعاب ١٨٠٤/٤، أسد الغابة ٦٠/٦، الإصابة ٤٨/٨.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده.

(٥) أسد الغابة ٦٠/٦، الإصابة ٤٨/٨.

(٦) قال ابن الأثير: قدم أبو عمر في نسبها خارجة على زيد، وقدم ابن منده وأبونعيم زيداً على خارجة، والصواب قول أبي عمر.

(٧) طبقات ابن سعد ٤٤٥/٨، الاستيعاب ١٨٠٤/٤، أسد الغابة ٦١/٦، تهذيب الكمال ١٤٧/٣٥، الوافي بالوفيات ٣٠٢/١١، الإصابة ٤٩/٨، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢.

وقيل: إن التي اختلعت من ثابت بن قيس بن شماس هي جميلة بنت أُبيّ بن سَلُول.

وقال ابن عبدالبر: جائز أن تكون هي وجميلة اختلعتا من ثابت.

روت عنها عمرة بنت عبدالرحمن، وروى لها أبو داود في كتاب (الطلاق، باب ١٨)، والنسائي في كتاب (الطلاق، باب ٣٤).

٥١٨ - حَبِيبَة بنت شَرِيق[١]

(... - ...)

حَبِيبَة بنت شَرِيق بن أبي خَيْثَمة، من هُذَيْل، وقيل: من الأنصار. وهي والدة مسعود بن الحكم الزُرقي أدركت رسول الله ﷺ، وروت عن علي ابن أبي طالب، وروى عنها ابن ابنها عيسى بن مسعود، وابنها مسعود بن الحكم، وروى لها النسائي ولم يسمِّها. وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين. ولها ذكر في أم مسعود بن الحكم.

٥١٩- حَبِيبَة بنت الضَّحَّاك[٢]

(... - ...)

حَبِيبَة بنت الضحاك بن سُفْيان السُّلمي، شاعرة من شواعر العرب كانت تحت العباس بن مرداس. ومن شعرها ما قالته في زوجها حين أعلن إسلامه، وكانت قد قوضت بيتها وارتحلت إلى قومها وقالت تؤنبه:

ألـم ينـه عبـاس بـن مرداس أننـي
رأيت الورى مخصوصة بالفجائع
أتاهم من الأنصـار كـل سَمَيْـذع
من القوم يحمي قومه في الوقائـع
بكل شَدِيد الوَقْـع عَضْب يقوده
إلى المـوت هَـام المقْـرُبات البَرائع
لَعَمْـري لئـن تابعـت ديـن محمد
وفَارقَـت إخـوان الصفـا والصَنَائـع
لَبِـدُّلـت تلـك النفـس ذلاً بعـــزة
غـداة اختـلاف المُرْهفـات القَوَاطِـع
وقَوْم هم الرأس المقدم في الوَغَى
وأهْـل الحَجَـا فينـا وأهــل الدسائع
سُيوفـهـم عـز الـذليـل وخيـلهم
سِهَـام الأعادي في الأمور الفَظَائع

٥٢٠ - حَبِيبة بنت أبي عَامِر[٣]

(... - ...)

حَبِيبة بنت أبي عَامِر الراهب، واسمه عبد عمرو ابن صيفي بن النعمان، قال ابن حجر: أخت حنظلة غسيل الملائكة.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات

٥٢١ - حَبِيبَة بنت عُبَيْد الله الأسدية[٤]

(... - ...)

حَبِيبَة بنت عبيدالله بن جَحْش بن رئاب الأسدية، ربيبة رسول ﷺ، وأمها أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ابن حرب، زوج رسول ﷺ.

ذُكرت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حيث هاجرت مع أبويها وتنصر أبوها هناك ومات نصرانياً، ورجعت بها أمها إلى المدينة، وقيل: إنها ولدت بأرض الحبشة. وروت عن أمها الحديث الذي اجتمع فيه أربع صحابيات زوجتان من أزواج النبي ﷺ وربيبتان من ربائبه.

عن زينب بنت أم سلمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش: «استيقظ رسول ﷺ من نوم مُحْمَراً وجهه وهو يقول: لا إله إلا الله ويلٌ للعرب من شرٍ قد اقترب،

---

(١) ثقات ابن حبان ١٠٠/٣، أسد الغابة ٦٢/٦، تهذيب الكمال ١٤٨/٣٥، الإصابة ٤٩/٨، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢.

(٢) الأغاني ٦٥/١٣، الإصابة ٥٠/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٤٥/٨، الإصابة ٥٠/٨.

(٤) أسد الغابة ٦٢/٦، تهذيب الكمال ١٤٩/٣٥، الوافي بالوفيات ٣٠٢/١١، العقد الثمين ١٩٧/٨، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢.

فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلّق. فقالت زينب بنت جحش: يا رسول، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثُرَ الخبث».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٢٢ - حبيبة العدوية[١]

(... - ...)

حَبيبَة العدويَّة، عابدة من عابدات البصرة، كانت إذا صلَّت العشاء قامت على سطح فشدت عليها درعها وخمارها، وقالت: إلهي غارت النجوم، ونامت العيون، وغلّقت الملوك أبوابها، وبابك مفتوح، وخَلا كل حبيب بحبيبه، وهذا مقامي بين يديك.

فإذا كان السحر قالت: اللهم وهذا الليل قد أدبَر، وهذا النهار قد أسْفر، فليت شعري هل قبلت مني ليلتي فأُهَنَّى أم رَدَدْتَها عليَّ فأُعَزَّى، فوعزّتك لهذا دأبي ودأبك أبداً ما أبقيتني، وعزتك لو انتهرتني ما بَرحتُ من بابك ولا وقع في قلبي غير جُودك وكَرَمك.

٥٢٣ - حَبيبَة بنت عُقْبة[٢]

(... - ...)

حبيبة بنت عُقْبة بن الحجاج السهمية، زوج المطلب بن أبي وداعة.

قال ابن حجر: قُتل والدها كافراً في عهد النبي ﷺ.

٥٢٤ - حَبيبَة الهِرْسكي[٣]

(١٢٦٢هـ - ...)

حبيبة بنت علي باشا الهرسكي، شاعرة أديبة من شواعر وأديبات القسطنطينية، ولدت في مدينة هرسك.

٥٢٥ - حَبيبَة بنت عَمْرو[٤]

(... - ...)

حَبيبَة بنت عَمْرو بن حِصْن، من بني عامر بن زُريق.

قال ابن الأثير: أسلمت وبايعت ولا تُعرف لها رواية.

٥٢٦ - حَبيبَة بنت الفُرَيْعة[٥]

(... - ...)

حبيبة بنت الفُريعة «أم زينب»، صحابية روت عنها ابنتها زينب بنت نُبيط بن جابر.

٥٢٧ - حَبيبَة بنت قَيْس[٦]

(... - ...)

حَبيبة بنت قَيْس بن زيد بن عامر بن سوار بن ظفر، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٥٢٨ - حَبيبَة بنت أبي عُمر[٧]

(... - ٦٧٤هـ)

حَبيبَة بنت أبي عُمَر مُحمد بن أحْمَد بن قُدَامة المقدسي، زوج الإمام تقي الدين محمد بن محمود المراتبي.

امرأة صالحة قوّامة تالية لكتاب الله، كانت تلقن نساء الدير، وكانت تنكر على أخيها شمس الدين دخوله في القضاء وفي التوسع من الدنيا وكثرة الأواني. روت عن ابن طبرزذ، وأجاز لها ابن سكينة، وعائشة بنت معمر، وروى عنها الدمياطي، وابن الخبّاز، وابن الزراد، وابن العطار.

٥٢٩ - حَبيبَة بنت مَسْعُود[٨]

(... - ...)

حبيبة بنت مسعود بن خالدة[٩] بن عامر بن مخلد، من بني عامر بن زُريق.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

---

(١) صفة الصفوة ٤/٢٧ .
(٢) الإصابة ٨/٥٠.
(٣) الدر المنثورة ١٦٥ .
(٤) أسد الغابة ٦/٦٢، الإصابة ٨/٥٠.
(٥) أسد الغابة ٦/٣٣٥، الإصابة ٨/٢٣٦ .
(٦) طبقات ابن سعد ٨/٣٣٨، أسد الغابة ٦/٦٢، الإصابة ٨/٥٠.
(٧) الوافي بالوفيات ١١/٣٠٣، الدرر الكامنة ٢/٥.
(٨) طبقات ابن سعد ٨/٣٨٩، أسد الغابة ٦/٦٣ ، الإصابة ٨/٥٠ .
(٩) في أسد الغابة: خالد.

٥٣٠ - حبيبة بنت مُلَيل[1]

(... - ...)

حبيبة بنت مُلَيل بن وَبَرَة بن خالد بن العَجْلان الأنصاري، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٥٣١ - حَبِيبَة بنت مَيْسَرة[2]

(... - ...)

حبيبة بنت مَيْسَرة بن أبي خُثَيْم، مولاة عطاء بن أبي رَبَاح.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن أم كُرز الكعبية، عن النبي ﷺ وروى عنها مولاها عطاء بن أبي رباح، وروى لها أبو داود، والنسائي.

٥٣٢ - الحَجْنَاء بنت نُصَيْب[3]

(... - ...)

الحَجْنَاء بنت نُصَيْب الأصغر الحبشي، مولى المهدي. شاعرة من شواعر العصر العباسي لها مدائح في المهدي، ومن ذلك قولها:

رُبَّ عَيْش ولـذة ونعيـم
وَبَهـاء بِمَشرق المَيْـدان
بَسَطَ الله فيه أبهى بساط
من بَهَار[4] وزَاهر الخَوْذان[5]
ثم من نَاضِر من العُشب الأ
خضرِ يُزهي شقائق النعْمَان

فأمر لها المهدي بعشرة آلاف ولأبيها مثلها.

٥٣٣ - حَدْرَاء الشيبانيَّة[6]

(... - ...)

حَدْرَاء بنت زَيْد بن بِسطام الشيبانية، تزوجها الفرزدق على زوجته النُّوار على مائة من الإبل وكان يفضلها على النوار ويحبها حباً عظيماً، ولما ماتت رثاها بقوله:-

يقول ابن صَفْوان بكيتَ ولم تكُن
على امرأةٍ عيني إخالُ لِتدمَعَا
يقولون زُرْ حدراء والتربُ دونها
وكيف بشيء عَهْدُه قد تقطعا
ولست وإن عَزَّت علي بزائر
تُراباً على مَرْمُوسَة قد تَضَعْضَعَا
وأهْون مفقود إذا الموت ناله
على المرء من أصحابه مَنْ تقنَّعا
وما مات عند ابن المراغة مثلها
ولا تبعته ظَاعنا يود ودَّعا

٥٣٤ - حَدَق القَهْرَمَانَة[7]

(... - ...)

من ربات النفوذ والسلطان والبر والإحسان. كان يُعمَلُ برأيها في عمل الأعراس السلطانية، والمهمات الجليلة التي تعمل في الأعياد، والمواسم، وترتيب شؤون الحرم السلطاني وتربية أولاد السلطان.

في سنة ٧٣٧هـ شيدت جامعاً في القاهرة، وأصبحت ذات ثراء عظيم فصودرت مرة في أيام صالح بن النكزية، ثم أفرج لها عن موجوداتها.

٥٣٥ - حُدَيْلة الخَزْرَجيَّة[8]

(... - ...)

حُدَيْلة بنت مالك بن زيد بن مناة، من الخزرج، زوج عمرو بن مالك النجاري الخزرجي.

أمٌّ جاهلية نسب إليها ابنها معاوية بن حُديلة،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٧٦/٨، أسد الغابة ٦٣/٦، الإصابة ٥٠/٨.

(٢) ثقات ابن حبان ١٩٤/٤، تهذيب الكمال ١٥٠/٣٥، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢ .

(٣) الوافي بالوفيات ٣٢٤/١١ .

(٤) البَهار: نبت طيِّبُ الريح.

(٥) الخَوْذان: أعشاب من فصيلة الحوذانيات أزهارها جميلة صفراء اللون.

(٦) الكامل للمبرد ١٣٨٨/٣.

(٧) الدر المنثور ١٦٥.

(٨) جمهرة الأنساب ٣٢٧، الأعلام ١٧٠/٢

ومن نسل معاوية هذا (أُبي بن كعب) الصحابي وأبناؤه، يقال لهم: بنو حُديلة.

٥٣٦ - حَذَام بنت الرَّيان[١]

(... - ...)

حَذَام بنت الريان، يمانية جاهلية ضرب بها المثل في صدق الخبر، ومن ذلك: أن عاطس بن خلاج زحف على أبيها في قبائل حِمْيَر وخثعم وهمدان فلقيهم أبوها في أربعة عشر حياً من أحياء اليمن، فاقتتلوا ثم تحاجزوا، وشعر الريان بضعف جماعته، فرحل بهم ليلاً، وأصبح عاطس فجد في طلبهم، فلما كان قريباً منهم رأت حَذام أسراباً من القطا مقبلة عليهم، فخرجت تقول:

ألا يا قومي ارتحلوا وسيروا
فلو تُرك القطا ليلاً لناما

وقام زوجها واسمه لُجيم بن صعب، فأنشد:

إذا قالت حذام فصدقوها
فإن القول ما قالت حَذام

فلجأ القوم إلى وادٍ امتنعوا فيه من عاطس، ونجوا. وضربت العرب بصدقها المثل. وقد تكون قصتها من مخترعات القصص، شرحاً للمثل.

٥٣٧ - حَرْمَلة بنت عبد الأسْوَد[٢]

(... - ...)

حَرْمَلة، وقيل: حُرَيملة بنت عبد الأسود بن جَذيمة بن أُقيش بن عامر بن بياضة الخُزاعية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم ابن قيس وتوفيت بأرض الحبشة.

٥٣٨ - حَرْمَلة بنت عُبَيْد[٣]

(... - ...)

حَرْمَلة بنت عُبَيْد بن ثَعْلَبة بن سواد الأنصارية، من بني مالك بن الخزرج.

ذُكرت في النساء المبايعات.

٥٣٩ - حَرَمية بنت تَمَام[٤]

(٦٠٠هـ - ٦٩١هـ)

حرمية بنت تَمَام بن إسماعيل بن تَمَام، أم محمد السِّلَميَّة الدمشقية، امرأة صالحة عابدة روت بالإجازة عن عين الشمس الثقفيَّة، وسمع منها البرزالي، والشيخ كمال الدين محمد بن الزملكاني وجماعة.

٥٤٠ - حَسَّانَة التميمية[٥]

(... - ...)

شاعرة أديبة من شواعر وأديبات الأندلس كَتبت لما توفي أبوها وهي بكر لم تتزوج بعد:

إني إليك أبا العاصي موجعة
أبا الحسين سقته الواكف الدِّيم
قد كنت أرتع في نُعْماه عاكفة
فاليوم آوي إلى نُعْماك يا حكم
أنت الإمام الذي انْقَادَ الأنام له
وملكته مقاليد النُّهى الأمم
لا شيء أخْشَى إذا ما كنت لي كَنَفاً
آوي إليه ولا يعروا لي العَدَم
لا زلتُ بالعزة القَعْسَاء مُرْتدياً
حتى تذل إليك العُرب والعَجَم

فلما وقف الحكم على شعرها استحسنه وأمر لها بإجراء مرتب، وكتب إلى عامله على البيرة فجهزها بجهاز حسن.

٥٤١ - حسَّانة المُزَنيَّة

(... - ...)

حسَّانة المُزَنيَّة، كان اسمها جثامة وغيره رسول ﷺ إلى حسانة.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣٥.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٠٩، الاستيعاب ٤/١٨١٠، أسد الغابة ٦/٦٣، الإصابة ٨/٥١.
(٣) أسد الغابة ٦/٦٤، الإصابة ٨/٥١ .
(٤) الوافي بالوفيات ١١/٣٤٣، تهذيب التهذيب ٨/٣٤٥.
(٥) نفح الطيب ٤/١٧٨.

وانظر ترجمتها في أم زُفر جَتَّامة ماشطة خَدِيجة.

٥٤٢ - حُسْن السَّعديَّة[١]

(... - ٨٤٢هـ)

حُسْن بنت مُحمد بن حَسن السَّعديَّة المكية، محدثة سمعت من التقي البغدادي والكمال بن حبيب والعز بن جماعة، وحدثت وسمع منها الفضلاء كالتقي بن فهد.

٥٤٣ - حُسن أم ولد الإمام أحمد[٢]

(... - ...)

من فواضل نساء عصرها، روت عن الإمام أحمد بعض فتاويه ومسائل كثيرة. اشتراها بعد موت زوجته أم عبدالله وولدت له خمسة أولاد.

٥٤٤ - حَسْنَاء بنت مُعَاوية[٣]

(... - ...)

حَسْنَاء، وقيل: خَنْسَاء بنت مُعاوية بن سُلَيْم الصُّرَيميَّة، تابعية قال ابن حجر في التقريب: مقبولة. روت عن عمها أسْلم بن سليم، عن رسول ﷺ، وروى عنها عوف الأعرابي، وروى لها أبو داود.

٥٤٥ - حَسَنَة أم شُرَحْبيل[٤]

(... - ...)

حَسَنَة أم شُرَحْبيل بن حسنة، مولاة معمر بن حبيب بن جُمح.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كانت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

٥٤٦ - حَسَنَة العابدة[٥]

(... - ...)

عابدة من عابدات البصرة هجرت نعيم الدنيا وأقبلت على العبادة فكانت تصوم النهار وتحيي الليل وليس في بيتها شيء. حُكي أنها عطشت فخرجت إلى النهر فشربت بكفيها، وكانت جميلة فقالت لها امرأة: تزوجي. قالت: هاتِ رجلاً زاهداً لا يكلفني من أمر الدنيا شيئاً وما أظنكِ تقدرين عليه، فوالله ما في نفسي أن أعبد الدنيا ولا أنعم من رجال الدنيا فإن وجدت رجلاً يبكي ويبكيني ويصوم ويأمرني ويتصدق نعمت، وإلا فعلى الرجال السلام.

٥٤٧ - الحُسْنَى بنت سُلَيْمان النَّجاعي[٦]

(... - ...)

أميرة مغربية نبغَت في العهد الإدريسي تزوجها المولى إدريس الأزهر فكان يستشيرها في شؤون دولته.

ذِكْرُ مَن اسمُها حَفْصَة

٥٤٨ - حَفْصة بنت أبي كثير[٧]

(... - ...)

حَفْصَة بنت أبي كثير المخزومية، مولى أم سلمة.

راوية للحديث ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وجهلها الحافظان: الذهبي وابن حجر.

روت عن أبيها، عن أم سلمة، وروى عنها أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وروى لها الترمذي، وقال: لا تعرف حفصة ولا أبوها.

٥٤٩ - حَفْصة بنت أَنَس[٨]

(... - ...)

حَفْصة بنت أَنَس بن مالك بن النَّضر بن ضمضم ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن النجار تابعية ذكرها ابن سعد في النساء اللاتي لم يروين عن رسول ﷺ، وروين عن أزواجه وغيرهن.

---

(١) الضوء اللامع ١٢/١٧.

(٢) المستطرف من أخبار الجواري ٢٠.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/١٥١، ميزان الاعتدال ٤/٦٠٥، تقريب التهذيب ٢/٥٩٤.

(٤) ثقات ابن حبان ٣/٩٩، أسد الغابة ٦/٦٥، الإصابة ٨/٥٣.

(٥) صفة الصفوة ٤/٣٣

(٦) أعلام النساء ١/٢٦٤، عن مظاهر الحضارة المغربية لعبد العزيز بن عبدالله.

(٧) ثقات ابن حبان ٦/٢٥٠، تهذيب الكمال ٣٥/١٥٥، ميزان الاعتدال ٤/٦٠٦، تقريب التهذيب ٢/٥٩٤.

(٨) طبقات ابن سعد ٨/٤٨٠.

روت عنها أم مريم الحنفية، فقالت: سمعت حفصة بنت أنس بن مالك تقول: كان أبي يحلّينا الذهب ويكسونا الحرير.

٥٥٠ - حَفْصة بنت حَاطِب[1]

حَفصة بنت حَاطِب بن عمرو بن عُبيد بن أمية ابن زيد الأنصارية الأَوْسية، أخت الحارث بن حاطب ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٥٥١ - حفصة بنت حَمْدون[2]

(... - ...)

حفصة بنت حمدون الأندلسية، شاعرة أديبة عالمة، من أهل وادي الحجارة بالأندلس.

٥٥٢ - حَفْصة بنت الرَّكُوني[3]

(... - ٥٨٦هـ)

حَفْصة بنت الحاج الركُوني الأندلسية، أديبة شاعرة من أهل غرناطة، رخيمة الشعر، رقيقة النظم ذات بداهة وسرعة خاطر. من شعرها قولها في أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي ارتجالاً بين يديه:

يا سيّد النَّاس يا مَنْ ... يُؤمل الناس رِفْدَهْ
أُمنن عليَّ بصكٍّ ... يكون للدهر عُدَّهْ
تخطُّ يُمنَاك فيه ... والحمد لله وَحْدَهْ

عشقها أبو جعفر بن عبد الملك بن سعيد، وكان يقول: أُقسم ما رأيت ولا سمعت بمثل حفصة.

سألتها امرأة من أعيان غرناطة ذات مرة أن تكتب لها شيئاً بخطها، فكتبت حفصة إليها:

يا ربة الحسن بل يا ربة الكرم
غُضي جفونك عما خطه قلمي
تَصْفعيه بِلَحْظ السُّود مُنعمة
لا تجفلي بردىء الخط والقلم

وتوفيت في مراكش

٥٥٣ - حَفْصة بنت سِيرين[4]

(... - ١٠١هـ)

حَفْصَة بنت سِيرين، أم الهُذيل الأنصارية البصرية أخت محمد بن سيرين.

تابعية حُجَّة ثقة نشأت في بيت تقى وعلم وورع وزهد، تخرجت في مدرسة الصحابة، وشهد لها بالفضل أهل العلم وأولو المعرفة، وأثنوا عليها ثناء رفعها مكاناً علياً بين نسوة عصرها، وكشف عن مكانتها الكبيرة في العلم، فهذا إياس ابن معاوية التابعي المشهور يقول عنها: ما أدركت أحداً أفضله عليها.

قرأت القران الكريم وهي ابنة اثنتي عشرة سنة، وكان لها خلوات تقيم فيها الليالي الكثيرة للتعبد، فقال عنها مهدي بن ميمون: مكثت حفصة بنت سيرين ثلاثين سنة لا تخرج من مصلاها إلا لقائلة، أو مقابلة، أو قضاء حاجة.

ولهذا فقد كانت تحض على طاعة الله سبحانه وتعالى في مرحلة الشباب، وكثيراً ما كانت تخاطب الشباب من إناث وذكور بقولها المأثور:

يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب فإني ما رأيت العمل إلا في الشباب.

كان لها رضي الله عنها كفن مُعَد، فإذا حجت وأحرمت لبسته، وإذا كانت العشر الأواخر من رمضان قامت من الليل فلبسته، ووقفت بين يدي الله عز وجل تتضرع إليه بين الخشية والرجاء، وتدعوه خوفاً وطمعاً أن يتقبل منها أعمالها.

روت عن أنس بن مالك، وأبي ذبيان خليفة بن كعب، والربيع بن زياد الحارثي، وأم عطية

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٩/٨، أسد الغابة ٦٥/٦، الإصابة ٥١/٨.

(٢) الدر المنثور ١٦٥.

(٣) نفح الطيب ٢١٨/٣، الوافي بالوفيات ١٠٧/١٣، الدر المنثور ١٦٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٤٨٤/٨، ثقات ابن حبان ١٩٤/٤، صفة الصفوة ٢٤/٤، تهذيب الكمال ١٥١/٣٥، سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٤، الوافي بالوفيات ١٠٦/١٣، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢، شذرات الذهب ١٢٢/١.

الأنصارية، ورفيع أبي العالية الرياحي، وسلمان بن عامر الضبّي، وأخيها يحيى بن سيرين، وخيرة أم الحسن البصري.

وروى عنها إياس بن معاوية بن قُرَّة المُزنيّ، وأيوب السختياني، وخالد الحذّاء، وعاصم الأحول، وعبدالله بن عون، وعبد الملك بن أبي بشير، وقتادة، وأخوها محمد بن سيرين، وهشام بن حسان، وأبو نعامة العدوي، وعائشة بنت سعد البصرية، وروى لها الجماعة.

٥٥٤ - حَفْصَة بنت عبد الرَّحمن[1]

(... - ...)

حَفْصَة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، أخت أسماء بنت عبد الرحمن.

قال العجلي: تابعية ثقة. وكذلك قال ابن حجر في التقريب، وذكرها ابن حبان في كتاب الثقات.

قال ابن سعد: زوَّجتها عمتها عائشة من المنذر ابن الزبير بن العوام، وكان أبوها عبد الرحمن غائباً، فلما قدم لم يُجز ذلك وردَّه، ولما صيَّر الأمر إليه زوَّجها إياه، وولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقرينة، ثم خلف عليها بعد المنذر الحسين بن علي ابن أبي طالب.

روت عن أبيها، وعمتها عائشة، وأم سلمة زوج النبي ﷺ.

وروى عنها عبد الرحمن بن سابط.

٥٥٥ - حَفْصة بنت عُمَر[2]

(١٨ ق هـ - ٤٥هـ)

حَفْصَة بنت عُمر بن الخطَّاب بن نُفَيْل القرشية، زوج رسول ﷺ، وأمها زينب بنت مظعون، أخت عثمان بن مظعون. روي أنها وُلدت قبل مبعث النبي ﷺ بخمسة أعوام، وعلى هذا يكون دخول النبي ﷺ بها ولها نحو من عشرين سنة.

كانت قبل زواجها من رسول ﷺ تحت خُنَيْس بن حذافة السهمي، ولما تأيمت منه أوجع عمر أن يرى ابنته في حزنها، فذكرها لأبي بكر وعرضها عليه، ولكن أبا بكر أمسك لا يجيب، وانصرف عمر لا يكاد يصدق أن صاحبه رفض حفصة بعد أن عرضها عليه.

وسارت به قدماه إلى بيت عثمان بن عفان وكانت زوجته رقية بنت رسول ﷺ قد توفيت، فعرضها عليه، فقال عثمان: ما أريد أن أتزوج اليوم.

فانطلق عمر إلى رسول ﷺ، يشكو إليه عثمان، فقال ﷺ: يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة. ثم خطبها ﷺ إلى عمر. فخرج عمر مسرعاً يزف إلى ابنته وإلى أبي بكر وعثمان بشرى الخطبة المباركة، وكان أبو بكر أول من لقيه، فقال له: لا تجدْ عليَّ يا عمر، فإن رسول ﷺ ، ذكر حفصة، فلم أكن لأفشي سر رسول ﷺ، ولو تركها لتزوجتها. وتزوجها ﷺ سنة ثلاث للهجرة، وقيل: سنة اثنتين، وقد تزوجها بعد عائشة.

وطلقها ﷺ تطليقة لإفشائها سر رسول ﷺ، فبلغ ذلك الخبر لعمر بن الخطاب، فحثا التراب على رأسه وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها! ثم راجعها بأمر من جبريل عليه السلام، قال له: إنها صوَّامة قوامة، وهي زوجتك في الجنة.

عن ابن عمر قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ لعل رسول ﷺ قد طلقك؟ إنه طلقك مرة ثم راجعك من أجلي، إن كان طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٨/٨، ثقات العجلي ٤٥١/٢، ثقات ابن حبان ١٩٤/٤، تهذيب الكمال ١٥٣/٣٥، الوافي بالوفيات ١٠٦/١٣، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢.

(٢) مسند أحمد ٢٨٣/٦، طبقات ابن سعد ٨١/٨، ثقات ابن حبان ٩٨/٣، الاستيعاب ١٨١١/٤، حلية الأولياء ٥٠/٢، صفة الصفوة ١٩/٢، أسد الغابة ٦٥/٦، تهذيب الكمال ١٥٣/٣٥، سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٢، العقد الثمين ٢٠٠/٨، الإصابة ٥١/٨، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢.

روت عن رسول ﷺ عدة أحاديث، وروى عنها أخوها عبدالله بن عمر، وهي أسن منه بست سنين، وحارثة بن وَهب، وشُتَير بن شكل العبسي، والمطلب بن أبي وداعة، وعبدالله بن صفوان الجمحي، والمسيب بن رافع، وأم مبشر الأنصارية. وروى لها الجماعة.

وقد اختلف في سنة وفاتها، فقيل: أنها توفيت سنة إحدى وأربعين هجرية أول ما بُويع معاوية على الخلافة. وقيل: أنها توفيت سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة وقيل: إنها توفيت سنة خمسين هجرية، عام افتتحت إفريقية.

٥٥٦ - حقَّة بنت عَمْرو[1]

(... - ...)

حَقَّة، وقيل: حَفْصَة بنت عمرو، صحابية أدركت رسول ﷺ وصلت معه القبلتين.

٥٥٧ - حُكَيْمَة بنت أُميَّة[2]

(... - ...)

حكيمة بنت أُميَّة بن الأخنس بن عُبيد، أم حكيم جدة يحيى بن أبي سفيان الأخنسي، وقيل: أمه، وقيل: خالته.

تابعية ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن أم سلمة، زوج رسول ﷺ، وروى عنها سليمان بن سُحَيم، ويحيى بن أبي سفيان الأخنسي، وروى لها أبو داود وابن ماجه.

٥٥٨ - حُكَيْمَة بنت غيلان[3]

(... - ...)

حكيمة بنت غيلان الثقفيَّة، زوج يعلى بن مرَّة.

قال ابن عبد البر: روت عن زوجها، وما أدري أسمعت من رسول ﷺ أم لا؟

٥٥٩ - حُكَيْمَة المكيَّة[4]

(... - ...)

حكيمة، عابدة مكية، من بني مخزوم. كانت إذا نظرت إلى باب الكعبة قد فتح صرخت كما تصرخ الثَّكلى فلا تزال تصرخ حتى يُغمى عليها، وكانت لا تكاد تفارق المسجد إلا للأمر الذي لا بد منه.

روى عنها سلمة بن خالد المخزومي، فقال: فُتحت الكعبة يوماً وهي في بعض حاجتها، فلما جاءت قالت لها امرأة كانت تجالسها: حكيمة فُتح اليوم بيت ربك فلو رأيت الطائفين يطوفون بالبيت والباب مفتوح وهم ينتظرون الرحمة من مليكهم لقد قرَّت عينك. قال: فصرخت حكيمة صرخة ثم لم تزل تضطرب حتى ماتت.

٥٦٠ - حَليمة بنت الحَارث[5]

(... - ...)

حَليمة بنت الحَارث الأكبر بن أبي شِمْر الغساني، ملك عرب الشام.

من بنات الملوك في الجاهلية، وهي المنسوب إليها (يوم حليمة) من أيام العرب، و(مرج حليمة) ببادية الشام، ونُسبَا إليها لتحريضها رجال أبيها على القتال في ذلك اليوم بالمرج.

وفيها يُضرب المثل السائر: (ما يوم حليمة بسر).

وقال النابغة يصف أسيافاً:

تـورثـن مـن أزمـان يـوم حليـمـة
إلى اليوم قد جُربن كل التجارب

---

(١) ثقات ابن حبان ١٠٠/٣، أسد الغابة ٦٧/٦، الإصابة ٥٢/٨.

(٢) ثقات ابن حبان ١٩٥/٤، تهذيب الكمال ١٥٧/٣٥، تقريب التهذيب ٥٩٥/٢.

(٣) الاستيعاب ١٨١٢/٤، أسد الغابة ٦٧/٦، الوافي بالوفيات ١٢٨/١٣، الإصابة ٥٢/٨.

(٤) صفة الصفوة ١٨١/٢.

(٥) خزانة البغدادي ١١/٢

٥٦١ – حَليمَة السعديَّة[1]

(... – بعد ٨هـ)

حليمة بنت أبي ذُؤيب، واسمه عبدالله بن الحارث بن شِجْنَة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن، مرضعة رسول ﷺ . قال ابن عبد البر: أرضعت النبي ﷺ ورأت له برهاناً تركنا ذكره لشهرته. وقد ساق ابن هشام هذا البرهان في حديث رواه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن حليمة السعدية أنها قالت: قدمتُ مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرَّضَعَاء في سنة شهباء، فقدمت على أتان قمراء[2].

كانت أذَمَّت بالركب[3]، ومعي صبي لنا وشارف[4] لنا، والله ما ننام ليلنا ذلك مع صبينا ذاك، ما يجد في ثديي ما يُغنيه، ولا في شارفنا ما يغذّيه، فقدمنا مكة فوالله ما علمتُ منا امرأة إلا وقد عُرض عليها رسول ﷺ، فإذا قيل: يتيم، تركناه، وقلنا: «ماذا عسى أن تصنع إلينا أمه! إنما نرجو المعروف من أب الولد، فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا».

فوالله ما بقي من صواحبي امرأة إلا أخذت رضيعاً غيري، فلما لم أجد غيره قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى: والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ليس معي رضيع، لأنطلقن إلى ذلك اليتيم فلآخذنّه. فقال: لا عليك فذهبتُ، فأخذته، فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي، فأقبل على ثدياي بما شاء من لبن، وشرب أخوه حتى روي، وقام صاحبي إلى شارفٍ تلك فإذا بها حافل، فحلب ما شرب، وشربت حتى روينا فبتنا بخير ليلة، فقال لي صاحبي: يا حليمة والله وإني لأراك أخذت نسمة مباركة ... الحديث، وذكر فيه من معجزاته ما هو مشهور به ﷺ يجلّها ويحترمها، فقال أبو الطفيل: كان رسول ﷺ بالجِعرَّانة[5] يقسم لحماً وأنا يومئذٍ غلام أحمل عضو البعير، فأقبلت امرأة بدوية، فلما دنت من رسول ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه، فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

٥٦٢ – حَليمة الحُضْريَّة[6]

(... – ...)

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها:

يقــرُّ لعينــي أن أرى مِنْ مكانُه
ذرى عَقِدات الأجـرعِ المتقــاود
وأن أرِدَ المــاء الــذي شَرِبَتْ بـه
سُليمى وإن ملَّ السُّرى كلُّ واخِدِ
وأُلْصِقَ أحشـائــي ببَـرْدِ تُرابِـه
وإنْ كان مخلوطاً بسمِّ الأسَاوِدِ

٥٦٣ – حمَّادة بنت المرِّي[7]

(... – ...)

حَمَّادة بنت عِيسى بن مُوسى المري، من ربات العقل والرأي والجمال. أنشد فيها محمد بن صالح العلوي الأبيات الاتية:

لَعَمْـر حَمَّـادة إنـي بهــا
لمغرم القلب طويل السّقـام
مُجاوز للقَدْرِ فـي حُبِّهــا
مُبايــن فيهــا لأهـل الملام
مُطرح للعذل ماضٍ على
مَخافـة النَّفس هَـوْل المقَام

---

(١) سيرة ابن هشام ١/١٦٠، جمهرة أنساب العرب ٢٦٥، أسد الغابة ٦/٦٧، الوافي بالوفيات ١٣/١٣٤، الإصابة ٨/٥٣، الأعلام ٢/٢٧١.

(٢) أتان قمراء: الأتان أنثى الحمار، والقمرة: بياض فيه كدرة.

(٣) أذمت بالركب: أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها.

(٤) الشارف: الناقة المسنة.

(٥) الجعرانة: منزل بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب.

(٦) أعلام النساء ١/٢٨٩، عن زهر الآداب ٤/٩٦٧.

(٧) الأغاني ٩/١٣٤.

مَشايعي قلب يخاف الخنا
وصارم يقطع صم العظام
جشمني ذلك وجدي بها
وفضلها بين النساء الوسام

٥٦٤ - حَمَّادة الصوفيَّة[1]

(... - ...)

عابدة من عابدات الخوارج بالشام، كانت ذات رياسة، ونفوذ في قومها، وفصاحة، وبيان، وقتلت صلباً.

٥٦٥ - حَمَامة المغنِّية[2]

(... - ...)

حَمَامة المغنية، إحدى جواري الأنصار.

قال ابن حجر: ذكرت في حديث عائشة لما دخل أبو بكر عليها في يوم عيد وعندها جاريتان تغنيان سمي منهما حمامة.

٥٦٦ - حَمَامة[3]

(... - ...)

حَمَامة، ذُكرت في جملة من كان يُعذب في الله تعالى، واشتراها أبو بكر الصديق فأعتقها.

٥٦٧ - حَمْدة بنت زياد[4]

(... - ٦٠٠هـ)

حَمْدَة بنت زياد العَوْفيّ، شاعرة من شواعر وادي آش بالأندلس، تحلَّت بالأدب، وتغزَّلت مع عفة وصيانة أخلاق.

كانت تعلم النساء في دار المنصور، وذاع صيتها وعظمت منزلتها، فلقبوها بخنساء المغرب، وكان شعرها قطعات مختلفة نُظمت في مناسبات شتَّى، ومن شعرها المشهور الأبيات التالية:

أبَاحَ الدَّمع أسراري بِوادي
به للحُسن آثَارٌ بَوَادي
فمن نهر يطوف بكل رَوْضٍ
ومن رَوْضٍ يطوف بكل وادي
ومن بين الظِّباء مَهاةُ رَمْلٍ
سَبَتْ لُبي وقد ملكت قيادي
لها لحظٌ تُرقِّده لأمرٍ
وذاك اللحظ يمنعني رُقادي
إذا سَدلتْ ذوائبها عليها
رأيت البدر في أُفق السَّواد
كأن الصُّبحَ مات له شقيق
فمن حُزنٍ تَسَرْبل بالحداد

٥٦٨ - حَمْدة بنت وَاثِق[5]

(٤٦٦هـ - ...)

حَمْدة بنت واثق بن علي بن عبدالله، واعظة نزلت بغداد وسكنت بباب المراتب حيث كانت تعقد مجالس الوعظ.

سمعت أبا بكر أحمد بن علي الحلواني، وروى عنها ابن السمعاني.

٥٦٩ - حَمْنَة بنت أبي سُفْيان[6]

(... - ...)

حَمْنَة بنت أبي سُفيان بن حَرْب بن أُميَّة، أخت أم حبيبة، زوج رسول الله ﷺ. ورد عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة أنها قالت: يا رسول الله، هل لك في حمنة بنت أبي سفيان؟ قال: أصنع ماذا؟ قالت: تنكحها. قال: فهل[7] تحل لي؟ قال ابن الأثير: رواه غير واحد عن هشام، فلم يسموها وسماها بعضهم: غرة، وقيل: درة.

---

(١) صفة الصفوة ٤/٢٥٢.
(٢) الإصابة ٨/٥٣.
(٣) أسد الغابة ٦/٦٩، الإصابة ٨/٥٣.
(٤) نفح الطيب ٤/٢٨٧، الوافي بالوفيات ١٣/١٦٣، الدر المنثور ١٧٠.
(٥) الوافي بالوفيات ١٣/١٦٥.
(٦) أسد الغابة ٦/٧١، الإصابة ٨/٥٤.
(٧) في الإصابة: لا تحل لي.

٥٧٠ – حَمْنَة بنت جَحْش[1]

(... – ...)

حَمْنَة بنت جحش بن رئاب بن يعمر الأسديَّة، أخت زينب بنت جحش، زوج رسول ﷺ، وأمهما أميمة بنت عبدالمطلب، عمة رسول ﷺ.

صحابية مهاجرة مجاهدة شهدت أحد. قال ابن سعد: كانت تحت مصعب بن عُمير بن هاشم، وولدت له ابنة، وقتل عنها يوم أحد، فخلف عليها طلحة بن عبيد الله، وولدت له محمد.

وقال ابن الأثير: كانت ممن قال في الإفك على عائشة رضي الله عنها، حَمِيَّةً لأختها زينب، إلا أن زينب، رضي الله عنها، لم تقل فيها شيئاً، فقال بعضهم: إنها جلدت مع من جلد فيه، وقيل: لم يجلد أحد. أُختلف فيها وفي أختها أم حبيبة في أيهما التي كانت تستحاض، فقال البعض: أنها حمنة. وقيل: أم حبيبة وقال ابن الأثير: الصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعاً.

روت عن رسول ﷺ، وروى عنها ابنها عمران ابن طلحة، وروى لها البخاري، وأبو داود، والترمذي وابن ماجه.

٥٧١ – حُمَيْدة الزَّرَقيَّة[2]

(... – ...)

حُمَيْدة بنت عُبَيْد بن رفاعة الأنصارية الزَّرقية، وتكنى أم يحيى المدنية، زوج إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك، وروى عنها زوجها إسحاق بن عبدالله، وابنها يحيى ابن إسحاق، وروى لها الأربعة.

٥٧٢ – حُمَيْدة بنت مُحمد[3]

(... – ١٠٨٧هـ)

حُمَيْدة بنت محمد شريف بن شمس الدين محمد الرُّوَيْدَشْتي الأصفهاني، امرأة عالمة بالحديث لها حواش وتدقيقات على بعض كتب الحديث، وكانت لها معرفة بتراجم رجال الحديث.

٥٧٣ – حُمَيْدة بنت النُّعمان[4]

(... – نحو ٨٥هـ)

حُمَيْدة بنت النُّعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، شاعرة دمشقية أصلها من المدينة كان أبوها والياً على حمص، تزوجت من المهاجر بن عبدالله بن خالد بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان، وطلقها، فهجته، وتزوجت الحارث بن خالد المخزومي، ثم خلف عليها رَوْح بن زِنْبَاع، ولها معهما مساجلات شعرية، وتزوجت بعدهما من فيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، فأحبته، وولدت له ابنة تزوجها الحجاج بن يوسف الثقفي.

وتوفيت بالشام في أواخر ولاية عبد الملك بن مروان.

٥٧٤ – حُمَيْدة[5]

(... – ...)

حُميدة ، ذكرها الذهبي في المجهولات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن أم سلمة زوج رسول ﷺ ، وروى عنها محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيميّ، وروى لها النسائي.

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٤١/٨، أسد الغابة ٦٩/٦، تهذيب الكمال ١٥٧/٣٥، تهذيب الأسماء واللغات ٣٣٩/٢، العقد الثمين ٢٠١/٨، الإصابة ٣٥/٨، تقريب التهذيب ٥٩٥/٢.

(٢) ثقات ابن حبان ٢٥٠/٦، تهذيب الكمال ١٥٩/٣٥، تقريب التهذيب ٥٩٥/٢.

(٣) الأعلام ٢٨٤/٢.

(٤) جمهرة الأنساب ٣٤٥، الدر المنثور ١٧١.

(٥) تهذيب الكمال ١٥٩/٣٥، ميزان الإعتدال ٦٠٦/٤، تقريب التهذيب ٥٩٥/٢.

٥٧٥ - حُمَيْضَة بنت يَاسِر[١]

(.. - ...)

حُمَيضة بنت ياسر، ذكرها الذهبي في المجهولات من النساء، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن جدتها نُسَيْرة، وروى عنها ابنها هانىء ابن عثمان الجهني، وروى لها أبو داود والترمذي.

٥٧٦ - حُمَينة بنت أبي طَلْحَة[٢]

(... - ...)

حُمَيْنة بنت أبي طلحة بن عبد العُزى بن عثمان ابن عبد الدار، كانت تحت خلف بن أسد بن عاصم ابن بياضة الخزاعي فمات، فخلف عليها ولده الأسود بن خلف، ففرق الإسلام بينهما بعد نزول قوله تعالى: ﴿**ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُم مِنَ النِّساء إلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ**﴾ [النساء: ٢٢].

٥٧٧ - الحَنْفَاء بنت أبي جَهْل[٣]

(... - ...)

الحَنْفَاء بنت أبي جَهْل بن هِشَام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمها أروى بنت أبي العيص بن أُميَّة.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ، وذُكر أن أسامة بن زيد بن حارثة قد تزوجها أيضاً. وقال ابن حجر: زعم ابن حزم أنها التي خطبها علي ابن أبي طالب.

٥٧٨ - حَواء أم البشر[٤]

(... - ...)

حَواء أم البشر، وقع ذكرها في تهذيب النووي قال: قال أقضى القضاة الماوردي في تفسيره: اختلف العلماء في الوقت الذي خُلقت فيه حواء على قولين: أحدهما قاله ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما: أن آدم عليه السلام دخل الجنة وحده فلما استوحش خُلقت له حواء في الجنة من ضلعه.

وقال ابن إسحاق: إنها خُلقت من ضلعه قبل دخوله الجنة ثم أدخلا جميعاً إلى الجنة.

واختُلف كذلك فيمن ولدت حواء لآدم، فقال عثمان ابن الساج: أنها ولدت لآدم أربعين ولداً في عشرين بطناً وكانت تلد غلاماً وجارية.

وقال ابن إسحاق، عن الزهري: أنه ولد لآدم في الجنة قابيل وهابيل وأختاهما.

وقيل: إنه لم يولد لآدم في الجنة. والله أعلم.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول ﷺ يقول: أخبرني جبريل عليه السلام أن الله تعالى بعثه إلى أمّنا حواء حين دَميت، فنادت ربها جاء مني دم لا أعرفه. فناداها لأدمينَّكِ وذريتكِ ولأجعلنه لكن كفارة وطهوراً.

٥٧٩ - حواء الأنصارية[٥]

(... - ...)

حواء، أم بُجَيْد الأنصارية، صحابية مُبايعة اختلف في نسبها، فقيل: هي بنت يزيد بن السكن ابن عبد الأشهل.

وقيل: هي بنت رافع بن امرىء القيس بن عبد الأشهل وقيل: هي بنت زيد بن السكن، امرأة قيس ابن الخطيم.

٥٨٠ - الحَوْلاء بنت تُويت[٦]

(... - ...)

الحَوْلاء بنت تُويت بن حبيب بن أسد بن عبد

---

(١) تهذيب الكمال ١٦٠/٣٥، ميزان الاعتدال ٦٠٦/٤، تقريب التهذيب ٥٩٥/٢.
(٢) أسد الغابة ٧١/٦، الإصابة ٥٤/٨.
(٣) طبقات ابن سعد ٢٦٢/٨، الإصابة ٥٤/٨.
(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٠/٢.
(٥) طبقات ابن سعد ٣٢٣/٨، أسد الغابة ٧٢/٦.
(٦) مسند أحمد ٢٤٧/٦، ثقات ابن حبان ١٠٠/٣، حلية الأولياء ٦٥/٢، صفة الصفوة ٥٨/٢، أسد الغابة ٧٥/٦، الوافي بالوفيات ٢٢٠/١٣، الإصابة ٥٠٦/٨.

العُزى بن قُصي القرشيَّة الأسدية، صحابية مهاجرة ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات. وقال ابن حجر: ثبت في الصحيحين وغيرهما في حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول ﷺ، فقالت: هذه الحولاء بنت تويت يزعمون أنها لا تنام الليل، فقال النبي ﷺ: «خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يَسْأم الله حتى تسأموا»[1].

وللحديث طرق بألفاظ ولم تُسم في أكثرها.

وقال ابن الأثير: الصواب أنها حسانة المزنية.

٥٨١ - الحَوْلاء امرأة عُثمان[2]

(... - ...)

الحَوْلاء امرأة عُثمان بن مَظعون، قال ابن الأثير: لها ذكر ولا تعرف لها رواية.

وقال ابن حجر: يحتمل أن تكون هي العطارة إن كانت قصتها محفوظة، فإن عثمان بن مظعون كان مشهوراً بالإعراض عن النساء كما هو مذكور في ترجمته.

٥٨٢ - الحَوْلاء العطَّارة[3]

(... - ...)

الحَوْلاء العطارة، صحابية. جاء من طريق أبي الشيخ عبدالله بن محمد بسنده إلى زياد الثقفي عن أنس بن مالك أنه قال: كان بالمدينة امرأة عطارة تسمى الحولاء[4]، فجاءت حتى دخلت على عائشة، فقالت: يا أم المؤمنين، إني لأتطيب كل ليلة وأتزين حتى كأني عروس أُزف فأجيء حتى أدخل في لحاف زوجي أبتغي بذلك مرضاة ربي، فيحول وجهه عني فأستقبله فيعرض عني ولا أراه إلا قد أبغضني. فقالت لها عائشة: لا تبرحي حتى يجيء رسول ﷺ. فلما جاء رسول ﷺ قال: إني لأجد ريح الحولاء، فهل أتتكم؟ هل ابتعتم منها شيئاً؟ قالت عائشة: لا والله يا رسول الله، ولكن جاءت تشكو زوجها. فقال لها ﷺ: مالك يا حولاء؟ فقالت: يا رسول الله، إني لأتزين وأفعل كذا وكذا، نحو ما ذكرت لعائشة، فقال لها ﷺ: اذهبي أيتها المرأة فاسمعي وأطيعي زوجك. قالت: يا رسول الله، فما لي من الأجر؟ فذكر الحديث في حق الزوج على المرأة والمرأة على الزوج وما لها في الحمل والولادة والفطام من الأجر[5].

٥٨٣ - الحَوْلاء جارية ابن جامع[6]

(... - ...)

مغنية من أحسن الناس غناءً، غنت محمد بن أحمد النوفلي هزجاً لسيدها ابن جامع في عشيقة له سوداء وهو:

أشْبَهكِ المسك وأشْبهتِه ... قائمة في لَوْنه قاعده

لا شَك إذ لَوْنكما واحد ... أنكما من طينة واحده

فقال محمد بن أحمد النوفلي: ما سمعت أحسن منه.

٥٨٤ - الحُوَيْصلة بنت قُطبة[7]

(... - ...)

الحُوَيْصلة بنت قطبة بن قَتادة، وقيل: ابن جرير السَّدُوسي، من بني ثعلبة بن سَدُوس بن شيبان ذكرها ابن عبد البر وابن الأثير في ترجمة والدها أنه قال لرسول ﷺ: ابسط يدك أُبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة.

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (كتاب صلاة الليل، باب ٤)، كذلك أخرجه مسلم في (كتاب المسافرين ، باب ٢٢٠).

(٢) أسد الغابة ٦/٧٥، الإصابة ٨/٥٧.

(٣) أسد الغابة ٦/٧٥، الإصابة ٨/٥٦.

(٤) في الإصابة: الحولاء بنت تويت.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: وسند هذا الحديث واهٍ جداً، وقد ذكره البزار وقال: زياد الثقفي راوية بصري متروك الحديث.

(٦) الأغاني ٦/٧١.

(٧) الإستيعاب ٣/١٢٨٢، أسد الغابة ٤/١٠٦ و ٦/٧٦، الإصابة ٨/٥٧.

٥٨٥ - حِيرَة بنت محمد[1]

(... - ...)

حيرَة بن مُحمد بن ثابت بن سباع، زوج محمد بن عبد الرحمن. محدثة مشهورة من أتباع التابعين روى عنها ابن عقدة.

٥٨٦ - حَيَّة بنت أبي حَيَّة[2]

(... - ...)

حَيَّة بنت أبي حَيَّة، تابعية أدركت أبا بكر الصديق وروت عنه، وروى عنها أبو زرعة بن عمرو ابن جرير.

٥٨٧ - حيّة بنت هاشم[3]

حيّة بنت هاشم «أم هاشم».. ذكر ابن عساكر أن ترجمتها ذهبت في القسم المفقود من أخبار النساء.

---

(١) أعلام النساء ١/٣٠٧، عن تاج العروس للزبيدي.
(٢) أسد الغابة ٦/٧٦، الإصابة ٨/٥٧.
(٣) تاريخ دمشق ٥٥٥.